

## الدكتور علي حسني الخربوطلي.. علامة التاريخ



فاروق صالح باسلامة

يعتبر الدكتور علي حسني الخربوطلي من رواد الفكر التاريخي الاسلامي الحديث عامة وعلم التاريخ الاسلامي بين اروقة الجامعات خاصة. والسؤال هنا كيف يحتل هذا الرجل مكانين في آن واحد؟! والجواب عليه انه عاش جزءا من حياته في عصر الرواد العرب وجزءا اخر في جيل ما بعد ذلك الجيل الذهبي فهو قد عاصر المؤرخ العربي عبدالرحمن الرافعي والدكتور حسين مؤنس والاستاذ احمد امين وحسن ابراهيم حسن والدكتور احمد العبادي، هؤلاء الاعلام الفطاحل الذين لم يسجل التاريخ الاسلامي في العصر الحديث على ايديهم وابدى اسانذتهم وتلاميذتهم بحيث زاد الخبر التاريخي ونضج على اعمالهم الخيرة وتوارىخهم العالية ومصنفاتهم المبدعة، وذلك ان الدكتور الخربوطلي اختار التاريخ الاسلامي من عدة محاور وفصول وازمنة يكتبها عنه سواء التاريخ العام او اعلام التاريخ الاسلامي او معالم تاريخية وشخصيات علمية واخرى سياسية. كما يرتبط التاريخ عند الخربوطلي بالحضارة والتمدن والتقدم بين الامم على مدار التاريخ المسجل للاحداث والعمران والمنجتمعات البشرية وحوار الحضارات والثقافات التي تتسم بالمصادقية في التعبير والتوثيق والمضبوط سجلا وتاريخا لذلك نقل كتاب (حضارة الاسلام) لصلاح الدين خودا بخش الى العربية ترجمة وتعليقا الصادر عن دار الثقافة – بيروت لبنان سنة ١٩٧١م في ما يناهز على المئذئ صفحة من القطع الوسط العادي، اكد في مقدمته بأممية الكتاب لمؤرخ من الهند كتب كتابه عن التاريخ الحضاري للاسلام باريحية وامانة ومصداقية للحضارة الاسلامية وبيث روحها المبدئ والتاريخي بين بيدي القارئ المطلع لحضارة امته تاريخيا لعقود ومئين من السنين هذه الحضارة هي الحضارة الاسلامية العتيدة. لهذا اقدم على ترجمته، وعمد الى التعليق عليه ببيان ادبي واسلوب ميس فاستطاع تقديمه الى القارئ العربي بتوعية جد سهلة وتيسير ميسر وفي الكتاب فصول مفيدة عن العرب قبل الاسلام وعن السلاجقة قبل الحروب الصليبية في الشرق الاذني وعلاقة الرومان بالدولة الاموية في عصرها الذهبي، وابل اذمة في الإسلام مما يصور الحضارة الاسلامية واحتوائها للعالمين شعوبا وقبائل ومبلا بل ان المؤرخ خودا بخش صاحب هذا الكتاب يذكر ان الفقه الاسلامي اتخذ صورته الكاملة على يد ابي حنيفة في عهد الخليفة المنصور ووضع مالك والشافعي مذهبهما في عهد هارون الرشيد، وهذا سارت الحضارة الاسلامية ديانة ومذاهب في العصر العباسي الذهبي منذ التدوين للحديث النبوي والعلوم الشرعية والعلوم العربية بل حتى نقل العلوم الفلكية والطبية والهندسية وعلوم الفلسفة من اليونان الى الحضارة العربية والاسلامية، كما يعتبر مؤرخنا خودا بخش عصر الخليفة الامامون ابرز عصور التاريخ الاسلامي بالنسبة للنهضة الادبية والعلمية التي شملت الثقافة الاقتصادية والعربية والاسلامية وفي ربه العموم. على ان مترجم الكتاب الدكتور الخربوطلي يؤشر الى ان عادة المؤرخين تقسيم تاريخ الدولة العباسية الى عصرين العصر الاول ويبدأ من ١١٢٢هـ الى ١٢٢٢هـ وساد فيه النفوذ الفارسي والعصر الثاني من ١٢٢٢هـ حتى سقوط بغداد في ايدي الغول ١٢٥٦هـ، انظر كتاب (حضارة الاسلام) الذي نحن بصده هامش صفحة ١٢٤ سابق ذكره.

ولم يكتف الدكتور الخربوطلي بترجمة كتاب صلاح الدين خودا بخش عن حضارة الاسلام بل انه ألف كتابا مستقلا عن (الحضارة العربية والاسلامية) في ٣٢٦ صفحة من القطع المتوسط نشر مكتبة الخانجي بالقاهرة في طبعته الثالثة سنة ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٢م تحدث فيه عن حضارة السياسية والادارة والقضاء والحرب مفصلا عن الادارة والحكومة الاسلامية والقضاء في الدولة العربية والاسلامية ونفنها الحرية، كما تحدث عن حضارة الاجتماع العربي الاسلامي اسرا ومجالس اجتماعية واخلاق وعادات المجتمع، بما في ذلك مجالس الخلفاء الراشدين، ثم تناول الحديث عن حضارة الاقتصاد في الدولة الاسلامية كالزراعة وانواع الاراضي ونظم الزراعة والري وفي فصل آخر تحدث الخربوطلي عن التجارة العربية الاسلامية واسواقها والتسعييرة والمصارف في الاسلام وفائدة رؤوس الاموال وقيمة العمل في الاسلام وحقوق العمال والعملة في دولة الاسلام وبيت المال ودواوين الحكومة ولا ريب فان المعال الماثلة بدأت في العصر الجاهلي ثم عهد الرسول صلى الله عليه وسلم الى ما بعده من الخلفاء المسلمين، وهكذا فان الحضارة الاسلامية ذات اعال بالتربية والتعليم والثقافة والفنون وعلاقة كبيرة، وللعرب تربية وتعليم قبل الاسلام وتربية وتعليم في عهد الرسول والخلفاء الراشدين وبقية الخلفاء الاخرين وذلك في ظل الاسلام والعروبة، ولكن المؤلف الخربوطلي تحدث عن ذلك في الاطار المؤرخ من الجاهلية الى العصر الاووي والشئ الذي تحدث من خلاله عن الثقافة العربية والثقافة الاسلامية والعرب والثقافات الفارسية والرومية والهندية والعلاقات التي قامت بين بعضها البعض وللتدراسات الدينية دور في الثقافة العقلية والادبية والعلمية كدراسة القرآن الكريم جمعه وحفظه وقرآاته وتفسيره ولدراسة الحديث النبوي الشريف دوره وكذلك في الثقافة الاسلامية، ثم يأتي دور الدراسات العقلية والادبية كآثر الاسلام في هذه الدراسات كعلم التاريخ ونصوص الادب وعلوم العربية كالنحو واللغة والشعر والكتابة الذي يدخل كل ذك في النشر الفني، اما العلوم ودراسات فهي الطب والكيمياء والثقافة الطبية والعلوم المختلفة وفي مقدمتها الفلسفة والمنطق وى العلم والاسلني وفروعه وبالنسبة للفنون فتمة اسس لها عربية وىاسلامية كالعمارة وبناء المساجد وفي مقدمتها الحرمان الشريفان ومساجد الامصار: في البصرة والكوفة ودمشق والقيروان والفسطاط والمسجد الاقصى واسط في الشرق الاسلامي الكبير، ثم ختم الخربوطلي كتابه الحضاري عن فنون النحت والآت التصوير والزخرفة اما الاسلام والخلافة فهو عنوان موضوع كتاب آخر ومستقل تناوله من اوجه متنوعة منذ قيام الدولة الاسلامية وحياة السياسة وآثر الاسلام في تحقيق الوحدة الاجتماعية وآثر الاسلام في تحقيق الوحدة السياسية، وفي مقدمة ذلك كله قيام الدولة العربية والاسلامية في عهد رسول الله الكريم عليه الصلاة واتم التسليم كما تناول المؤرخ الخربوطلي آثر الاسلام في قيام الدولة على ضوء الاسس للفكر السياسي في تاريخ الدين الاسلامي كالاخزاب وآثر الانصار... انصار رسول الله والمهاجرين في الدولة الاسلامية مما يمثل عصر فجر الخلافة الاسلامية ثم خلافة بني امية بعد الخلفاء الراشدين ثم التحول نحو العباسيين فالخلافة الفاطمية التي بدأت في مصر ثم سقطت فيها وقيام بني ايوب والعلاقة بين الفاطميين والخلافة الاموية بالاندلس مع التفاصيل لذلك كله الذي اخذ من جل الكتاب ما يناهز المائة صفحة في فصلين ضافيين.

وفي سرفين آخرين هما:

تاريخ الكعبة) و(عبدالمطلب جد الرسول) يؤرخ علامة التاريخ الدكتور الخربوطلي لقداسة الكعبة المشرفة وحماني البيت الحرام ومع ان المؤلف قد ساق روايات حول الكعبة قبل النبي ابراهيم عليه السلام في بسطة من القول الا انه فصل تاريخه لذلك ببسلة من الآيات والرويات والذكر التاريخي فانه ركز في تاريخه للكعبة في عصر قريش وآثرها في ازدهار حضارتها اي قريش وآثر ذلك كله في تطور مكة المكرمة خاصة والحديث عن بنو زمز وبركتها خاصة عند مقام ابراهيم عليه السلام ومع اسماعيل ولده وكيف حفر هذا الله العذب الزلال الظاهر المبارك! والكتآبان الكعبة وعبدالمطلب يشرك في صفحاتهما المؤلف بعض فصولهما وبعض فيآتي الموضوع مقترنا لا في العائنان وانما في بعض موضوعهما، خذ على سبيل المثال: في كتابه الاول عن الكعبة: بنو زمزم وفي كتابه عبدالمطلب جد الرسول: حفر زمزم وفي الكتاب الاول كذلك: الكعبة وحملة الفيل وهو علم مولد رسولنا عليه السلام، وفي الكتاب الثاني كذلك: حملة الفيل... الخ. ورحم الله استاذنا العزيز الربيع فقد كان تناول كتاب (الخربوطلي عن رمضان) في حياة الرسول) وفي سياقها في الحديث عن المؤلف وكتابه قال الربيع: لو سمي المؤلف كتابه (بحياة الرسول في رمضان) لكان اجدر ولابد يكون ان الخربوطلي له نصيب من اسمه...! انتهى.

## ثلاثة مكرمين بنشاط الجنادرية المسرحي في دورته الثلاثين اللجنة العليا لنشاط الجنادرية المسرحي تكرم كاتبنا وناقدا وفني ديكور

المسرحية المحلية و مثل المملكة في العديد من المحافل و الملتقيات المسرحية العربية و الدولية. الاسم الثالث جاء لشخصية فنية عملت بشكل كبير في مجال الديكور وهو صديق حسن ابراهيم و هو عضو فرقة مسرح الطائف و عضو بجمعية المسرحيين السعوديين وشارك في العديد من المهرجانات العربية و الدولية وحققت رؤيته الفنية إشادات العديد من المسرحيين العرب الذين أنثوا كثيرا على أسلوبه المختلف في صناعة الصورة المسرحية.



اللجنة الدائمة للفرق الأهلية لدول مجلس التعاون الخليجي و رأس العديد من لجان تحكيم المهرجانات



وممثلا. أما المكرم الثاني فهو الناقد المسرحي نايف البقمي و هو عضو



المسرح المحلي والعربي بأكثر من ٢٦ نصا مسرحيا وحقق العديد من الجوائز المحلية والعربية كاتبا

الأسماء نظير مشاركتها المسرحية محليا وعربيا. و أشار الأحمري إلى أن الأسماء جاءت من مختلف التخصصات التي يقوم عليها العرض المسرحي فهذه الدورة تكرم ( كاتبا و ناقدا ومصمم ديكور ) حيث صرّح الأحمري بأن المهرجان سيكرم الكاتب المسرحي الأستاذ عبد الباقي البخيت وهو ممثل وكاتب تلفزيوني ومسرحي و عضو جمعية الثقافة والفنون بالأحساء ، عضو جمعية المسرحيين السعوديين ، عضو الهيئة الدولية للمسرح ، رفد مكتبة

**جدة - سامي حسون**
وقع اختيار اللجنة العليا لنشاط الجنادرية المسرحي على ثلاثة أسماء ساهمت في إثراء الساحة المسرحية السعودية محليا وعربيا ، وجاء اختيار الأسماء نظرا لما تملكته من سيرة ذاتية جعلتها محط اهتمام اللجنة العليا لنشاط الجنادرية المسرحي. هذا وقال المنسق العام لنشاطات الجنادرية المسرحي الأستاذ أحمد الأحمري أن لجنة الاختيار كانت تتمتع بالحيادية و الموضوعية لاسيما أن اختيار المكرمين جاء مواكبا لما حققته هذه

## مهرجان الدمام المسرحي في دورته الحادية عشرة يعلن عن البدء في استقبال مسابقة العروض والنصوص المسرحية

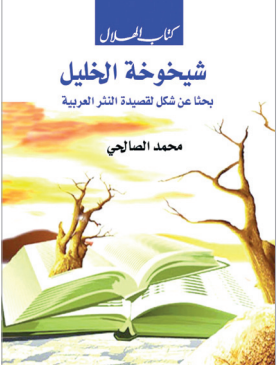


للعرض على المسرح من حيث الفكرة والشخصيات والأداء، وتم تحديد آخر موعد للتسجيل في المسابقة ١٣ / ٠٨ / ٢٠١٦م.

على المواقع الإلكترونية، وأن يتبنى قضية جادة، وأن تتسم المعالجة الفكرية بالاستنارة والتجديد، ويكون مناسبة

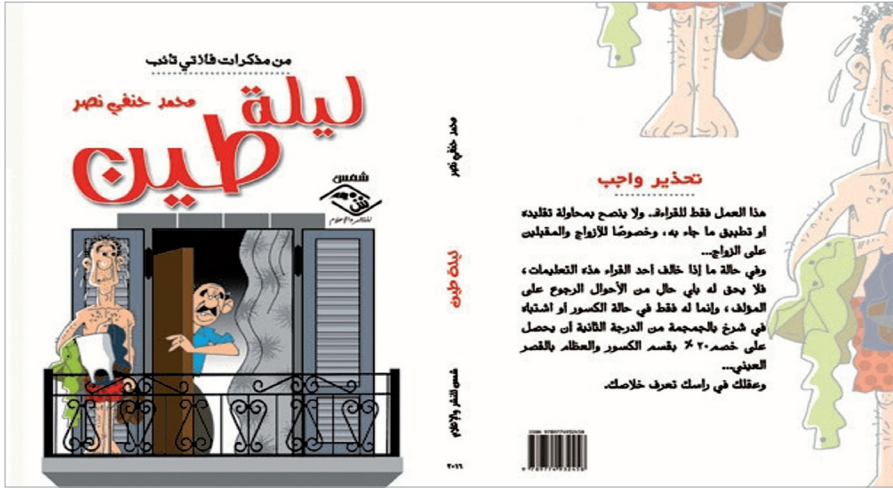
ولم يسبق تقديمه في مسابقة أخرى أو عرض مسرحي ، ولم يسبق أن طبع في كتاب أو نشر في الصحف أو الدوريات أو

## (شيخوخة الخليل) ـ الصالحي.. تصدر عن سلسلة (كتاب الهلال)



**جدة- ثقافة**
صدر حديثًا عن سلسلة "كتاب الهلال"، كتاب "شيخوخة الخليل" لشاعر والمترجم الغربي محمد الصالحي، وهو خلاصة اجتهادات الأقدمين والمحدثين عن ماهية الشعر، وصولا إلى اجتهاده الشخصي في رسم ملامح خريطة قصيدة النثر العربية. وفي الكتاب الذي يحمل عنوانا فرعيا هو "بحثا عن شكل لقصيدة النثر العربية"، يسلم الصالحي بأن هناك خلطا وضبابية في المصطلح الذي ربما ينطوي علي كثير من التناقض... فالتأمل للدرس النقدي العربي سيلخص هذه الفوضى بسبب عدم تدقيق الفهم الذي لم يصيب بعد مصطلحا يدل على نفسه، ويحظي بالاتفاق العام، ويعترف بأن من صدر حديثًا عن سلسلة "كتاب الهلال"، كتاب "شيخوخة الخليل" لشاعر والمترجم الغربي محمد الصالحي، وهو خلاصة اجتهادات الأقدمين والمحدثين عن ماهية الشعر، وصولا إلى اجتهاده الشخصي في رسم ملامح خريطة قصيدة النثر العربية. وفي الكتاب الذي يحمل عنوانا فرعيا هو "بحثا عن شكل لقصيدة النثر العربية"، يسلم الصالحي بأن هناك خلطا وضبابية في المصطلح الذي ربما ينطوي علي كثير من التناقض... فالتأمل للدرس النقدي العربي سيلخص هذه الفوضى بسبب عدم تدقيق الفهم الذي لم يصيب بعد مصطلحا يدل على نفسه، ويحظي بالاتفاق العام، ويعترف بأن من يتناول قصيدة النثر في الشعر العربي الحديث سيجد من أولي أولوياته توضيح هذا المصطلح توضيحا شافيا حتي يتسني له فرز المتن الذي سيتعامل معه، ويسهم في إزالة هذه "الضبابية المفاهيمية" التي واكبت قصيدة النثر العربية، وما سبقها من اجتهادات وتغيرات لم تشهدها طوال تاريخها الطويل، فلم تكد قصيدة (التفعيلة) تبشر ببايقاعها الجديد الذي سيجرر، في نظر أصحابها، الشعر العربي من رتابة الوزن والقافية، حتي ظهرت قصيدة النثر أو القصيدة التي تدعي كونها نظرية، لتزي في التفعيلة مجرد تكرار لقوانين العروض وخروجها محتشما عن سياج الخليل. جدير بالذكر أن محمد الصالحي ولد عام ١٩٦٣

## ليلة طين.. من مذكرات فلاتي تائب

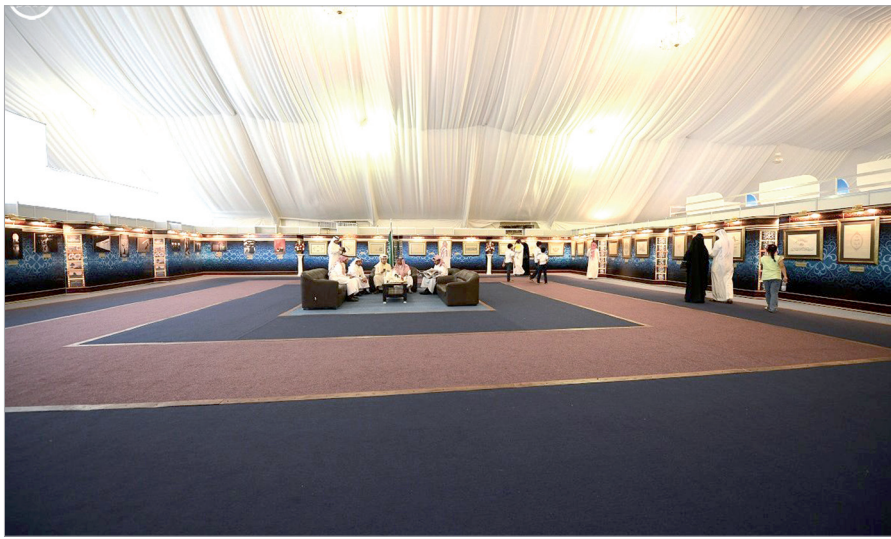


ما جاء به، وخصوصًا للأزواج والمقبلين على الزواج.. وفي حالة ما إذا خالف أحد القراء هذه التعليمات، فلا يحق له بأي حال من الأحوال الرجوع على المؤلف، وإنما له فقط في حالة الكسور أو اشتباه في شرح بالجمجمة الدرجة الثانية أن يحصل على خصم ٢٠٪ بقسم الكسور والعظام بالقصر العيني...وعقلك في راسك تعرف خلاصك.

### جدة- ثقافة البلاد

صدر حديثًا عن مؤسسة شمس للنشر والإعلام، رواية تحت عنوان "ليلة طين.. من مذكرات فلاتي تائب" للكاتب محمد حنفي نصر، تقع في ١٤٠ صفحة من القطع المتوسط، وتصميم الغلاف للفنان هاني شمس. وجاء على غلاف الكتاب "ليلة طين من مذكرات فلاتي تائب" كتاب ساخر للقراءة فقط... ولا ينصح بمحاولة تقليده أو تطبيق

## ٢٥ معرضا متخصصا في سوق عكاظ بدورته العاشرة



أعمالهم التي نالوا من خلالها الجوائز التي يقدمونها لزوار السوق من أبناء الوطن وخارجه. مؤكداً بأن معارض هذا العام متجددة في المضمون وفي طريقة التناول. وأوضح مدير السوق أن من أبرز المعارض المشاركة هي: معارض جامعات المملكة التي تحتضن أبرز الدراسات والأبحاث والتجارب وبراءات الاختراع، ومعرض البعد الحضاري للهيئة العامة والسياحة والتراث الوطني، ومعرض المملكة وطن وتاريخ تنظمه دائرة الملك عبد العزيز، ومعرض مسابقة الخط العربي التي استقطبت الشباب العربي في هذا المجال الحيوي الذي يربط الماضي العربي بالحاضر المشرق وبت روح التنافس بين الخطاطين والفنانين للارتقاء بالخط العربي نحو القمة، ومعرض مسابقة لوحة وقصيدة ويهتم بتشجيع الفنون وتوثيق العلاقة بين الشعر والرسم والفن التشكيلي، ومعرض مسيرة سوق عكاظ الذي يربط دورات السوق

الماضية وتسلسلها ضمن التطوير النوعي الذي يشهده سوق عكاظ حتى الآن، ومعرض هيئة تطوير مكة والمشاعر المقدسة، ومعرض الملك عبد العزيز للحوار الوطني ويركز على توفير بيئة داعمة للحوار الوطني بين أفراد المجتمع وفئاته، ومعرض مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية وتعتنى بتطوير العلوم والتقنية ودعم برامج البحوث والدراسات، ومعرض مكتبة الملك عبد العزيز وتعنى بالإنسان وتنمية جوانبه الفكرية وبناء شخصيته، ومعرض وزارة الثقافة والإعلام، ومعرض تطوير مشاريع جدة، ومعرض تطوير الطائف معرض وكالة الأنباء السعودية، ومعرض مشروع تطوير البلد الحرام، ومعرض السلام عليك أيها النبي، ومعارض الرعاة، ومعرض موهبة، ومعرض التصوير الضوئي، ومعرض هيئة المساحة الجيولوجية ويركز على تزويد المجتمع بالمعلومات والمعرفة في كافة مجالات علوم الأرض.



### الطائف - البلاد

تشهد الدورة العاشرة لسوق عكاظ، التي تنطلق فعالياتها مطلع شهر ذي القعدة القادم ؛ بمشاركة عدد من الجهات الحكومية بأكثر من ٢٥ معرضا تقام على مساحة عشرة آلاف متر مربع، تحتضن أحدث المعلومات والفنون لتتكامل مع ماضي السوق وحاضرة كمنظومة ترتقي بفكر الزائر وتشبع نهمة في جميع الاهتمامات والهوايات. وقال مدير سوق عكاظ الدكتور راشد الغامدي : "إن السوق لهذا العام يركز من خلال برامجه على إبراز دوره الريادي ليزمنًا مع رؤية الملكة ٢٠٣٠ في استشراف المستقبل من خلال مشاركة العديد من المؤسسات التي تعنى بالتنمية والتطوير وتحقيق رسالته الثقافية والحضارية والفكرية ، والتي تأتي في سبيل دعم الثقافة الإسلامية والعربية .